بوتين لنظيره السوري: روسيا تتابع جهود إعادة الإعمار ووحدة الأراضي



أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم الأربعاء، نظيره السوري أحمد الشرع بأن موسكو تواصل متابعة جهود الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، مشيراً إلى استعداد روسيا للعمل المشترك مع دمشق في مشاريع إعادة الإعمار.

و أكد بوتين، خلال استقباله الشرع في قصر الكرملين بالعاصمة موسكو، أن:"العلاقات بين روسيا وسوريا تشهد تطوراً ملحوظاً، وأن هذا التقدم يأتي نتيجة الجهود التي يبذلها الرئيس الشرع خلال المرحلة الحالية".

وقال بوتين، إن:"بلاده تتابع عن كثب الجهود التي يقودها الشرع لاستعادة وحدة الأراضي السورية"، معرباً عن تقديره للتقدم المحقق في تطوير علاقات التعاون الثنائية، ولا سيما في المجال الاقتصادي، ومشدداً على أهمية الحفاظ على هذا المسار المتقدم.

وأشار الرئيس الروسي إلى استعداد الكوادر والشركات العاملة في قطاع البناء الروسي للعمل المشترك

مع الجانب السوري في مشاريع إعادة الإعمار، مؤكداً أن:"العلاقات بين البلدين تجاوزت مرحلة الركود، وانتقلت إلى مستوى متقدم من التنسيق والتعاون".

ومن جانبه، أعرب الرئيس أحمد الشرع عن أمله في أن تثمر المحادثات مع الرئيس بوتين عن نتائج إيجابية، مثمّناً الدور المحوري الذي تلعبه روسيا في دعم الاستقرار في سوريا، ومعبّراً عن شكره لموسكو على مساهمتها في تعزيز الأمن والاستقرار.

وكما أكد الشرع أن:"هناك العديد من القضايا المشتركة التي تجمع سوريا وروسيا"، لافتاً إلى أن:"سوريا نجحت خلال العام الماضي في تجاوز مراحل وتحديات عدة، كان في مقدمتها مسألة توحيد الأراضي السورية".

وأضاف أن:"العام المقبل سيكون أول عام كامل منذ زيارة أول وفد روسي إلى سوريا بعد العهد الجديد"، معرباً عن أمله في الانتقال من مرحلة الدمار إلى الاستقرار والسلام في المنطقة.

وعقد الرئيسان في قصر الكرملين، قمة ثنائية في إطار زيارة عمل رسمية للشرع تهدف إلى تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وبحث آخر التطورات الإقليمية والدولية.

وشارك في المحادثات من الجانب الروسي وفد رفيع المستوى ضم عدداً من كبار المسؤولين، بينهم وزير الدفاع أندريه بيلاوسوف، ونائب رئيس الوزراء ألكسندر نوفاك، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، ووزير المالية أنطون سيلوانوف، ووزير الإسكان والبناء إيريك فايزولين، إلى جانب عدد من مساعدي الرئيس وكبار المسؤولين العسكريين.

وكما شارك الأدميرال إيغور كوستيوكوف، رئيس الإدارة العامة للاستخبارات العسكرية في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، والذي سبق أن ترأس وفد بلاده في المحادثات الثلاثية مع الولايات المتحدة وأوكرانيا في أبو ظبي، إضافة إلى مشاركته في القمة السابقة بين بوتين والشرع في تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

وتناولت المباحثات ملفات التعاون الثنائي في المجالات الأمنية والاقتصادية والعسكرية، إلى جانب مسار إعادة الإعمار في سوريا، فضلاً عن مناقشة تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وسبل تعزيز التنسيق السياسي في المحافل الدولية.

وتأتي هذه الزيارة في إطار العلاقات الجديدة السورية - الروسية بعد التغيير السياسي في دمشق، حيث تعد هذه القمة الثانية بين الرئيسين خلال أقل من أربعة أشهر.